

كلية علوم الإعلام و الاتصال

قسم الاتصال

محاضرات مقياس تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال

المجموعة الثالثة-السنة الثانية

الأستاذة: د. فيروز قاسحي

المحاضرة الرابعة عشر

الصحافة الالكترونية

تمهيد: حدثت في عالمنا المعاصر ثورة حقيقية وتعددت الأسماء التي تطلق على هذه الثورة، فتارة يطلق عليها ثورة المعلومات وتارة أخرى ثورة الاتصالات، ومهما تعددت الأسماء لتلك الثورة فان جوهرها واحد وهو مزج تكنولوجيا المعلومات مع تكنولوجيا الاتصالات في منظومة واحدة وهي الصحافة الالكترونية.

ومنذ بداية القرن العشرين نجد أن الصحافتين الورقية و الالكترونية في سياق مستمر، حيث أصبحت الصحافة الالكترونية هي المتقدمة في الوقت الراهن على الرغم من تمسك الصحافة الورقية وبقاءها في الساحة حتى الآن.

1- مفهوم الصحافة الالكترونية: يشير مصطلح الصحافة الالكترونية إلى استعمال قواعد المعلومات، ويشير كذلك إلى استعمال الانترنت للحصول على مصادر المعلومات ووثائقها عن ملايين الموضوعات.

ولقد قام العديد من الباحثين بمحاولة تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية على غرار تعريف محمود علم الدين بأنها"تلك الصحافة التي تستعين بالحاسب الآلي في عمليات الإنتاج و النشر الالكترونية".

ويعرفها سعيد غريب النجار بأنها" تلك التي يتم إصدارها نشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارة الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منظم.

ويعرف أيضا بأنها" تنطبق عليها مواصفات الصحيفة اليومية المطبوعة لجهة وتيرة الصدور ولجهة تنوع المواضيع بين السياسة، الثقافة، الاجتماع و الرياضة ولجهة تنوع شكل المادة الصحيفة بين الخبر، المقابلة، التحليل و المقالة، لكن أهم ما يميزها عن الصحيفة المطبوعة هو توفر المادة الصحفية على شكل نص الكتروني يمكن البحث فيه وتحريره من جديد بعد استرجاعه وبالتالي خزنه كمادة صحفية ومن المزايا الأخرى سرعة الوصول إلى مادة صحافية بأكثر من طريقة.

2- عوامل ظهور الصحافة الالكترونية: ساهمت عوامل عديدة في ظهور وتطور الصحافة الالكترونية بشكلها الحديث من حيث التحديات الاقتصادية و المتطلبات الإعلامية المستجدة و الطبيعة التنافسية للعملية الصحفية، ومن ابرز هذه العوامل مايلي

- انخفاض معدل قراءة الصحف الورقية: أصبحت المعلومات تتدفق نحو الجمهور من مصادر عديدة ومتعددة خصوصا من الوسائط الجديدة، مما أدى إلى انخفاض معدلات القراءة لهذه الصحف.

- ارتفاع نفقات إنتاج الصحف وتكلفتها: فقد واجهت الكثير من المؤسسات الصحفية خلال الخمس وعشرين الماضية ارتفاعا مضطردا في تكاليف طباعة الصحف وإنتاجها و توزيعها.

- التزاوج بين وسائل الإعلام: إلى أن أصبحت كل أشكال المحتوى رقمية، ويمكن نقلها وفق لآلية اتصال واحدة عبر وسائط متعددة.

- ثورة المعلومات: أدى انفجار المعلومات إلى تطوير أساليب معالجة المعلومات و استعراضها و ظهور قيم صحفية جديدة مثل الفورية و التفاعلية.

- تطور تكنولوجيا النشر و التحول الرقمي

- ظهور شبكة الانترنت: أتاحت نشر المعلومات وتبادلها بين الأجهزة المرتبطة بها، كما تجسد الانترنت عمليا مفهوم التقارب بين تكنولوجيا الحاسب الآلي و الوسائل الإعلامية.

3- مراحل تطور الصحافة الالكترونية

- الموجة الأولى (1982- 1986) : طرحت في هذه الفترة كل من "تايمز ميرور" و "نايت رادير"

مشروعين للفيديو تكس لم يكتب لهما النجاح، إذ أغلقت الخدمتان بعد أربع سنوات بسبب فشل مشروع

الفيديو تكس، وفيها كان المستخدمون متلقين غير مشاركين، أي عدم اشتراك المتلقين عبر الأساليب التفاعلية من خلال تمكينهم في اختيار المواد التي تحقق إشباعهم.

الموجة الثانية (1993-2001): حدثت خلالها تطورات هائلة في برامج الخدمات الإخبارية في شبكة الانترنت، وإصدار منتجات الكترونية ومعلوماتية متعددة، وظهرت نماذج صحافية الكترونية يملكها أفراد مستفيدون من تقنيات الانترنت.

الموجة الثالثة: وهي المرحلة الراهنة فقد برز مفهوم الشراكة بين المؤسسات الإعلامية و الجمهور في شبكة الانترنت، وحدث تطور نوعي في آلية وأساليب توزيع الأخبار الالكترونية في شبكة الانترنت و بروز مفهوم التفاعلية بشكل جلي في صناعة الصحافة الالكترونية.

4- خصائص الصحافة الالكترونية: تتسم الصحافة الالكترونية بعدة خصائص أهمها:

- **التفاعلية:** وهي نوعان اتصال تفاعلي مباشر كمشاركة القراءة في غرف الحوار وخدمة المراسل التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين مسؤولي الصحافة ومحرريها و مراسليها، وكذا اتصال تفاعلي غير مباشر كالبريد الالكتروني و الاستفتاءات أو القوائم البريدية.
- **الديناميكية:** الصحافة الالكترونية ليست ساكنة، وهذه الطبيعة الديناميكية هي التي تفسر إمكانية استخدام تقنية "هيبير تكست" وهو نظام تقديم للنص يسمح للقارئ أن ينتقل من مكان إلى آخر في النص، إذ يكون فيه المستفيد حرا في توجيه حركته بطريقة تكون منطقية.
- **المباشرة و التحديث المستمر:** ويقصد بذلك تقديم الصحف الالكترونية خدمات إخبارية آنية تستهدف إحاطة متصفحها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات وينطلق عمل الصحف الالكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر رغبة منها في مسايرة هذه التطورات.
- **الشيوع و الانتشار:** أي يخلق مساحات جديدة للنشر، بحيث تخلق مساحات جديدة للناشرين و المؤلفين معا وان سرعة وسهولة نشر المواد الكترونيا مقارنة بالطرق التقليدية ساهم في انتشار الصحف الالكترونية و شيوعها لدى مستخدمي الانترنت.